ظاهرة التلتة بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية – دراسة موازنة

د. ميساء صائب رافع
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

٢٠١٢م

الرموز الصوتية المستعملة

الهمزة	< ’a	الفتحة القصيرة جداً	á
الباء	b	الفتحة القصيرة	a
التاء	t	الفتحة الطويلة	ā
الثاء	ṯ	الضمة القصيرة الخالصة	u
(القاهرية)	g	الضمة الطويلة الخالصة	ū
(المركبة) الفصيحة	ğ	الكسرة القصيرة الخالصة	i
الحاء	ḥ	الكسرة الطويلة الخالصة	ī
الخاء	ḫ	الكسرة الممالة القصيرة جداً	é
الدال	d	الكسرة الممالة القصيرة	e
الذال	ḏ	الكسرة الممالة الطويلة	ē
الراء	r	الضمة القصيرة الممالة	o
الزاي	z	الضمة الطويلة الممالة	ō
السين	s		
الشين	š	الكاف	k
الصاد	ṡ	اللام	l
الضاد	ḍ	الميم	m
الطاء	ṭ	النون	n
الظاء	ẓ	الهاء	h
العين	‹	الواو (شبه الصامت)	w
الغين	ġ	الياء (شبه الصامت)	y
الفاء	f		
القاف	q/		

الملخص

تمخّض البحث في ظاهرة التلتلة بين العربية وأخواتها ولهجات شبه الجزيرة العربية عن جملة من النتائج أهمّها:

١- إطلاق لفظة (لهجات)، بدلات من (لغات) على لهجات شبه الجزيرة العربيّة، التي عُرِفت بـــ ((اللغات الساميّة))؛ لأنَّ العربية وأخواتها ما هي إلاّ لهجات انشعبت من اللغة الأم ((الأولى)، بيد أنَّ تفرُّقهم أدّى إلى وجود لهجاتٍ يختلف بعضها عن بعض في وجوه، ويُشابه بعضها بعضاً في جوانب أخرى.

٢- إنّ اللغة العربيّة أمّ للهجات شبه الجزيرة العربية، أي أنَّها هي اللغة الأم (الأولى)، لاتفاق الباحثين على أنَّ جزيرة العرب هي المهد الأول لهذهِ اللهجات[١]، ولأنَّ القبائل العربية البائدة (العاربة) – كما تروي كتب الأنساب – هم سكّان جزيرة العرب الأوائل الذي بادُوا، أو تفرّقُوا في القبائل، وهم: طَسْم، وعَاد، وجَديْس، وثمود، وأنَّ لغة هذهِ القبائل العربية القديمة البائدة، ليست كعربية العصر الجاهلي، ولكنَّها عربيّة قديمة لأقوام بائدة طرأت عليها تحوُّلات بعد تطاول الأزمنة والأمكنة، وخضعت لتطوّرات وتبدُّلات، أي أنَّ العربيّة (الفصحى)، ضربت جذورها في أعماق تاريخ هذه البلاد، وتمخّضتْ عن لهجات قبليّة، تفرّقت في جهات مختلفة، وتحوّلت فيما بَعْد إلى ألسنة هي: الأكدية، والإبليّة والأوغاريتية، والفينيقيّة، والعبْرية، والمُؤابيّة، والآرامية بفرعيها الشرقي، ومنها: النبطيّة، والتدمريّة، والحضريّة. والغربي، ومنها: السريانيّة، والصائبة المندائية، ثم المجموعة العربية. والدليل اللغوي قائم على أنَّ العربيّة هي اللغة الأم (الأولى)، إذ يغلب على الجزيرة العربية الطابع الحسّي، والعربيّة تكثر فيها الألفاظ الحسيّة الأصل، التي ترجع لها الألفاظ المجرّدة، فالعَقْل من عِقَال الجَمَل، والنَّفْس من النَّفَس المُتَردِّد في الصّدْر، والرُّوح من رَوَاح الريِّح وغُدوِّها، والعَفْو عن الذنب من الريِّح التي تَعْفو آثار الدِّيار، فضلاً عن كثرة اشتقاقات العربيّة، وتنوُّع معانيها ودلالاتها، وامتلاكها لأهم خصيصة من خَصَائصها وهي: الإعراب، وتكامل نظامها الصوتي، وتَوزُّع مخارج أصواتها في أوْسعِ مَدْرجٍ صَوْتي ما بين الشفتين وأقصى الحَلْق تَوزُّعاً عادلاً، أدّى إلى الانسجام والتوازن بين الأصوات العربيّة، إذ يتألف نظامها الصوتي من تسعةٍ وعشرين صوتاً، في حين تتألف اللهجة الفينيقيّة من اثنين وعشرين صوتاً، ومثلها في العدد اللهجة العبريّة، والنبطيّة، والسّريانيّة، والصائبة المندائية.

٣- أمكن الاستدلال على قدم ظاهرة (التلتلة) في العربية التي تعني: كسر حرف المضارعة نحو: (إعلم، تِعْلم، يعْلم، نِعْلم)، لأنّها:

أ- وُجِدَتْ في أقدم لهجة من لهجات شبه الجزيرة العربية من حيث تاريخ التدوين، إذ تدخل (الكسرة I)، في صيغة المضارعة في اللهجة الأكديّة، إذ جاء مقطع المضارعة (همزة مكسورة (إ) I)، في صيغة الغائب المفرد: (iqbbar)، يقابله في العربيّة: (يَقْبُرُ). وجماعة الغائبين: (iqbbarū)،

---

(١) ينظر: (د. احمد سُوسة): (مُفَصّل العرب واليهود في التاريخ) ص٢٥٥ ، ص٢٥٦ ، و (الأستاذ طه باقر): (مـــن تراثنا اللغوي القديم) ص١٧، و (محمد عقل): (أبجديّة القُرآن من مملكة سَبَأ) ص٣٧.

يقابله في العربية: (يَقْبُرون). وجماعة الغائبات: (iqbbarā) يقابله في العربيّة: (يَقْبُرْنَ)، وجماعة المتكلِّمين: (niqbbar) ويقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

ب–وقد كُسِر حرف المضارعة مُطلقاً في اللهجتين العبريّة والآرامية، إذ كُسر حرف المضارعة في الصيغ جميعها (المتكلّم، والمخاطب، والمخاطبة، والغائب، والغائبة، وجماعة المتكلّمين)، من ذلك: (’eqbor) للمتكلِّم، يقابله في العربيّة: (أَقْبُرُ). والمخاطب (tiqbor)، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). والمخاطبة: (tiqbərī)، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرين)، والغائب: (yiqbor)، يقابله في العربية: (يَقْبُرُ). والغائبة: (tiqbor)، يقابله في العربيّة: (تقبر [هي]) وجماعة المتكلِّمين: (niqbor)، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

ج– أمّا اللهجة السّريانية فقد جاء حرف المضارعة كسرة مُمالة (é) ، في صيغة المضارع مطلقاً، في (المتكلِّم، والمخاطب، والمخاطبة، والغائب، والغائبة، وجماعة المتكلِّمين). من ذلك: (’eqbor) للمتكلِّم، يقابله في العربيّة: (أَقبُرُ). و (teqbor) للمخاطب، يقابلُهُ في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (teqbərin) للمخاطبة، يقابله في العربيّة: (تقبُرين). و (neqbor) للغائب، يقابله في العربيّة: (يَقْبُرُ). و (teqbor) للغائبة، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (neqbor) لجماعة المتكلِّمين، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

د– كسرت اللهجة الحبشيّة (الأثيوبيّة) حرف المضارعة كسرةً مُمالة، في صيغة المضارع مطلقاً في (المتكلِّم، والغائب، والغائبة، والمخاطب، والمخاطبة، وجماعة المتكلِّمين. من ذلك: (’eqbor) للمتكلِّم، يقابله في العربيّة: (أَقْبُرُ). و (yəqbər) للغائب، يقابله في العربيّة: (يَقْبُرُ). و (təqbər) للغائبة، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (təqbər) للمخاطب، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ (أنت))، و (təqbəri) للمخاطبة، يقابله في العربية (تَقْبُرين). و (nəqbər) لجماعة المتكلِّمين، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ). أي أنَّ كسر حرف المضارعة الذي عُرف في العربيّة بـــ (التلتلة) أصيلٌ؛ لوجوده في اللهجات الأكديّة والعبريّة والآراميّة الفينيقيّة، والحبشيّة (الأثيوبية)، التي ورد فيها حرف المضارعة مكسوراً.

Phenomenon Altaltalh between formal Arabic and dialects Arabian Peninsula – study balance

Dr. Maysaa saieb Rafah

Abstract

Search resulted in phenomenon Alltlh between Arab and sisters and dialects of the Arabian Peninsula for a number of important results:

1 - Launch of the word (accents), allowances of (languages) on the accents of the Arabian Peninsula, known as the ((the Semitic languages)); because Arab and sisters are only accents Ancabt of a native speaker ((first), but dispersed led to The existence of dialects differ from each other in the faces, and resemble each other in other aspects.

2 - The Arabic language or dialects of the Arabian Peninsula, which it is the mother tongue (first), to deal researchers that the Arabian Peninsula is the cradle first of these dialects (), and because the Arab tribes extinct (Arabh) - As Troy genealogy books - are residents of the island first Arabs who Padua, or dispersed in the tribes, and they are: طسم, and returned, and جديس, and Thamud, and that the language of these Arab tribes ancient extinct, not Kaarbeh pre-Islamic era, but old Arabic for folks defunct undergone transformations after prolonged times and places, and have undergone developments and changes, That Arabic (classical), rooted deep in the history of this country, and resulted in accents tribal, scattered in different directions, and later became the year are: Akkadian, and Alablah and Ugaritic, Phoenician, Hebrew, and Almaabih, and Aramaic two branches east, including: Nabatieh , Palmyra, and urban. And Western, including: Syriac, and Sabean Mandaean, then the Arab Group.

The evidence of linguistic based on the Arabic is the mother tongue (first), with predominantly Arab Peninsula character sensuous, and Arab abound where words sensory origin, which returns her words abstract, reason with the headband sentences, and the breath of self-AC in the chest, and the Spirit of Rawah wind and Gduha, and pardon the sin of wind that forgives effects Diar, as well as the large number of derivatives Arab, and the diversity of meanings and implications, and possession of the most important characteristic of the characteristics, namely: Motif, and the integration of its voice, and distributed exits voices in the widest runway audio between the lips and the maximum throat diffused fair, led to the harmony and balance between Arab voices, as its audio system consists of twenty-nine votes, while the Phoenician dialect composed of twenty-two votes,

and again in the Hebrew dialect number, and Nabatieh, and Syriac, and Sabean Mandaean.
3 - might be inferred on the basis of the phenomenon (Alltlh) in Arabic, which means: breaking character Almdharah about: (I know, know, know, know), because they:
A - found in the oldest dialect of dialects of the Arabian Peninsula in terms of history blogging, since intervention (Kasra I), in formula Almdharah in tone Akkadian, there came a section Almdharah (connecting broken (E) I), in the form of absentee singular: (iqbbar), offset in Arabic: (buried). Absentee group: (iqbbarū), offset in Arabic: (Acypron). The group absent: (iqbbarā) offset in Arabic: (Ikbern), and a group of speakers: (niqbbar) and matched in Arabic: (dime).
B - The break character Almdharah never in dialects Hebrew and Aramaic, with break character Almdharah in formulas all (speaker and listener, and Salutation, and absent, and absent, and a group of speakers), so: eqbor) '(of the speaker, offset in Arabic: (Oqmbr) . and addressee (tiqbor), offset in Arabic: (تقبر). and Salutation: (tiqbərī), offset in Arabic: (Tcypran), and absent: (yiqbor), offset in Arabic: (buried). and absent: (tiqbor), offset in
C - The Syriac dialect came character Almdharah crumb bra (é), never in the present tense, in the (speaker and addressee, and the Salutation, and absent, and absent, and a group of speakers). So: eqbor) '(of the speaker, offset in Arabic: (Ocypr). And (teqbor) for مخاطب, offset in Arabic: (تقبر). And (teqbərin) to address, offset in Arabic: (Tcypran). And (neqbor) for absent , offset in Arabic: (buried). (teqbor) absent, offset in Arabic: (تقبر). (neqbor) group of speakers, offset in Arabic: (Naqbr).
D - broke worded Abyssinian (Ethiopian) character Almdharah crumb inevitably, in the present tense at all in the (speaker, and absent, and absent, and addressee, and Salutation, and a group of speakers. Than that: eqbor) '(of the speaker, offset in Arabic: (Ocypr). And (yəqbər) for absent, offset in Arabic: (buried). and (təqbər) for absent, offset in Arabic: (تقبر). and (təqbər) for مخاطب, offset in Arabic: (تقبر(you)), and (təqbəri) to address, offset in Arab (Tcypran). (nəqbər) group of speakers, offset in Arabic: (Naqbr).
Any break the Almdharah letter that known in Arabic as (Alltlh) integral to his presence in the dialects Akkadian, Hebrew and Aramaic, Phoenician, and the Abyssinian (Ethiopian), which states the letter Almdharah broken.

ظاهرة التلتلة بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية
– دراسة موازنة –

د. ميساء صائب رافع
كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

اتسعت اللغة العربية انتشاراً وتطوّراً، وتأثيراً وتأثّراً، في أصواتها وألفاظها وأساليبها، من دون أن يؤثر ذلك في ضوابطها الأصليّة وقوانينها الثابتة التي تحفظ لها كيانها وشخصيتها المميّزة.

إذ هي كائن حيّ يخضع لعوامل النُّشوءِ والارتقاء، والتبدُّل والتّطوُّر فيطرأ التحوُّل أو التغيُّر على بعض الأصوات في الكلمة إبدالاً وإعلالاً؛ ذلك أنّها لا تخرج عن القوانين التي تنتظم اللغات عامّة، بل إنها اختلفت عن سائر اللغات بما تتمتّع به من خصائص ومزايا، وفي مقدّمتها بقاء هذه اللغة خالدة على مرّ الأيام بفضل القرآن الكريم الذي كان له أثر مهم في إبقاء نسخ الحياة نابضاً في أوصال هذه اللغة العريقة، وبفضل مزايا كثيرة منها: كثرة المترادفات والأضداد والمجازات، ووجود أحرف هجائية تفرّدت بها العربية من بين سائر أخواتها من فصيلتها.

بل إنّها الدّوحة الشامخة في رياض أخواتها لهجات شبه الجزيرة العربية (اللغات السامية)، كالعربية والسريانية والعبريّة والأوغاريتية والفينيقيّة وغيرها، مما ينتمي إلى أرومة واحدة هي اللغة الأم، التي كان المتكلّمون بها يعيشون في أمكنة متجاورة وفي اتصال وتقارب شديد، وهذا ما جعل منهم شعباً واحداً وأمّة واحدة.

ثم تفرّق المتكلّمون بتلك اللغةِ الأُم، وتقاذفتهم الجهاتُ والعصور وخضعتْ لغةُ كلٍّ منهم ولجهتهُ، لما تخضع له اللغاتُ واللهجاتُ من تبدُّلٍ وتغيير، أو تأثرٍ وتأثير، على تفاوتٍ فيما بينها، لكن القرابة فيما بينها تبقى قائمة، وبعضُ الخصائص أو معظمها يبقى ثابتاً.

وقد أطلقت على لهجات شبه الجزيرة العربية، أو ما تُعرف بـــ ((اللغات السامية))[١]، لفظة ((لهجات))، ولم أقُل (لغات)؛ لأنَّ العربية وأخواتها ما هي إلاّ لهجات انشعبت من اللغة الأم، بيد أنَّ تفرّقهم في جهات مختلفة، أدّى إلى وجود لهجات يختلف بعضها عن بعض في وجوه، ويُشابه بعضها بعضاً في جوانبَ أخرى[٢]. إذ إنَّ هذه

اللهجات كعقارب الساعة، مهما تباعدت نهاية عقاربها، واختلف زمنها، فإنها تدور حول محور واحد، وذات أصل واحد، تشتد أواصر علاقتها كلّما اقتربت، وتفترق كلّما ابتعدت[٣].

وإذا رَجَح أنَّ جزيرةَ العرب مهدُ لهجات شبه الجزيرة العربيّة، فقد رَجَح تبعاً لذلك أنَّ لغتهم العربية أم اللغات السّامية، لأنَّ القبائل العربية البائدة (العاربة) كما تروي كتب الأنساب، هم سكان جزيرة العرب الأوائل، الذين بادوا أو تفرَّقُوا في القبائل، وهم طسم، وعاد، وجديس، وثمود[٤]. أي أنَّ العربية ضربت جذورَها في أعماق تاريخ هذه البلاد، وقد تمخّضت اللغة العربيّة عن لهجات قبلية تفرّقت في جهات مختلفة وخضعت لتبدُّلات وتحوّلات، فتحوّلت فيما بعد من لهجات إلى ألسنة، هي الأكديّة، والإبليّة، والأوغاريتية، والفينيقيّة والعبريّة والمؤابيّة، والآراميّة الشرقية، ومنها: النبطيّة، والتدمريّة والحضرية. والآراميّة الغربية ومنها: السريانيّة، والصائبة المندائية ثم المجموعة العربيّة... .

فقد عدّ كثير من الباحثين العرب الثِّقات من علماء العربيّة – أصلاً للهجات شبه الجزيرة ومرجعها[٥]، والدليل اللغوي قائم على هذا من ذلك: كثرة الألفاظ الحسيّة الأصل التي ترجع لها الألفاظ المجرّدة، فالعقل من عِقال الجمل، والنّفْس من النَّفَس المتردِّدِ في الصدر، والرُّوح من رَوَاح الرِّيحِ وغُدُوِّها، والعفوُ عن الذنب، من الرِّيح التي تَعْفو آثار الدِّيار[٦]. فضلاً عن أنَّ العربيّة أكثر لهجات شبه الجزيرة ألفاظاً واشتقاقاً، ومعنىً.

وأوّل ما يبدو على العربيّة توزُّع أصواتها في أوسع مَدْرجٍ صَوْتي، إذ تتوزّع مخارجُ أصواتها ما بين الشفتين وأقصى الحلْق توزُّعاً عادلاً، أدّى إلى الانسجام والتوازن بين الأصوات العربية[٧]، فضلاً عن تكامل نظامها الصوتي، إذ يتألّف النظام الصوتي للعربيّة من تسعة وعشرين صوتاً، في حين تتألّف اللهجة الفينيقيّة من اثنين وعشرين صوتاً[٨]، ومثلها في العدد اللهجة العبريّة[٩]، والنبطيّة[١٠]، والسّريانية[١١]، والصائبة المندائية[١٢].

وليس غريباً أن تسحر العربية بقوّتها وعظمتها ألبابَ الباحثين، وأن يستولي الإعجاب بقوّتها وجمالها الأخاذ على أفئدةِ كثير من المستشرقين، مثل المستشرق والباحث الفرنسي (اَرنست ريتان)، إذ قال: "من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القويّة، وتصل إلى درجة الكمال وَسَط الصحاري، عند أمّةٍ من الرُّحَّل. تلك التي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقّة معانيها، وحُسْن نظامها"[١٣]. وقول مستشرق آخر: "إنَّها مثل فينوس

ولدت كاملة الجمال، واحتفظت بجمالها وكمالها مع تعاقب الأزمان وتطاول الخطوب، وقد مرّت بأزمان طويلة كانت في عصور بهائها ممتلئة حيّويّة... كاشفة عن فتوّتها وفِتْنَتِهَا وسِحْرِها، وواعدة بمستقبل مشرق"(١٤).

وما دامت العربيّة لهجة من لهجات شبه الجزيرة العربية، فإنّ دراسةَ أيّةِ ظاهرة من الظواهر الصّوتية والصّرفيّة والنحويّة والدّلالية ضمن منظومة أخواتها لهجات شبه الجزيرة العربية في ضوء (المنهج المقارن)، تؤدّي إلى نتائج مهمّة في البحث اللغوي، لم نكن لنصلَ إليها، لو اقتصرت دراستنا على العربيّة فحسب، إذ يمكن أنْ نحقّق بعضَ المسائل التي رُبَّما لم يصل البحث القديم فيها إلى نتائج حاسمة(١٥). وهذا هو سرُّ تقدُّم المستشرقين في دراستهم اللغة العربية؛ وتوصُّلهم إلى أحكامٍ قيِّمة، ودراسات ذاع صيتُها؛ لأنّهم درسوها ضمن منظومة شقيقاتها من فصيلتها (لهجات شبه الجزيرة العربية). يقول المستشرق الألماني (نولدكه): "[وموازنة] قواعد اللغات الساميّة، يجب أنْ يبدأ حقّاً من العربية، على أنْ يُراعى في التفاصيل كلَّ قريباتها الأخريات، طالما كُنّ معروفات لنا... ولا يجرؤ على ذلك إلاّ عالم فقيه..."(١٦).

فضلاً عن أهمّية المنهج الموازن (المقارن) في التعرُّف على مدى الصِّلة التي تربط لهجات شبه الجزيرة العربية، وتحديد موقع إحداها من الأخرى، ومكانة العربيّة بين هذه اللهجات، وتأصيل الظواهر اللغويّة، والاستدلال على قِدَم الظاهرة، عن طريق تتبُّعها في أخوات الغربيّة من فصيلتها. من هنا كانت رغبتي في دراسة ظاهرة ((التَلْتَلة)) بين العربيّة (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة – دراسة موازنة – .

إذ علماؤنا العرب القدماء ظاهرة ((التلتلة) عَيْباً من عُيُوب الاستعمال اللغُّوي، التي تنتاب اللهجات العربية القديمة، قال ابن جني ت (٣٩٢): "ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم، وتلتلة بُهْراء، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجُّع قيس، وعجرفيّة ضبَّة"(١٧). ففي قولهم (ارتفعت قريش) تصريح واضح على أنَّ هذه الألقاب من عيوب اللهجات العربية.

ظاهرة (التلتلة): عبارة عن كسْر حَرْفِ المضارعة، فُيقال: أنا إعلم، ونحنُ نِعْلم، وهو يعْلم، وهي لهجة قبيلة بَهْراء(١٨)، وعزاها ابن منظور ت (٧١١)هـ إلى كثيرٍ من القبائل العربية، إذ قال: "وتِعْلم بالكسر لغة قَيْس وتميم وأسد وربيعة وعامّة العرب، وأمَّا

أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزْد السّراة وبعض هذيل، فيقولون: تَعلم. والقرآن عليها، وزعم الأخفش أنَّ كلَّ مَنْ ورد عليها من الأعراب لم يَقُلْ إلا تِعْلم بالكسْر"[١٩].

ويقول الفرّاء ت (٢٠٧)هـ. إن "النون في (نستعين) مفتوحة في لغة قريش وأسد، وغيرهم يقولونها بكسر النون"[٢٠].

وقد جاءت هذه الظاهرة في رجز لحكيم بن مُعَيَّة الرَّبْعِيّ، إذ قال:

لو قُلْتَ ما في قَوْمهَا لمْ تِيْثَمِ
يَفْضُلُها فـــي حَسَبٍ ومِيْسَمِ[٢١].

أي: (لم تَأثم) التي صارت بعد كسر حرف المضارعة (تِئثم)، وخُفِّفت الهمزة، فصارت: (تِيْثَم)، ومن نصوص الشعر العربي التي وردت شواهد على هذه اللهجة البيت الذي رواه ابن جني ت (٣٩٢)هـ عن أعرابي، من بني عُقيل، كسر فيه الهمزة في الفعل: ((أخاف))، فقال: ((وأنشدني عُقيليّ فصيح لنفسه:

فَقَوْرمي هُمْ تَميمٌ يا قُماري وجُوثَهُ ما إخافُ لهُمَ كِثَارا

فكسر الهمزةَ من (إخاف) [٢٢].

كما روى ابن الأنباري بيتاً للمرَّار، كسر فيه (التاء) من (تعلم) في قولهِ:

قَدْ تِعْلَمُ الخَيْلُ أيّاماً تُطاعِنُها من أيِّ شِنْشِنَةٍ أنْتَ ابن مَنْظُورِ

وقال بعده: ((قال أبو بكر: قال أبي أنشد فيه أبو جعفر: قد تِعْلَمَ، بكسر التاء، وقال هي لغة بني أسد، يقولون: يعلم وإعلم ونِعلم ومثله كثير)) [٢٣].

ومن الدليل على أصالة الكسر في حروف المضارعة، استمرارُها حتّى الآن في اللهجات العربية الحديثة كلّها، إذ نقول: ((منو يقرأ، ومنو يسْمع)) ويقول المصريّون في لهجاتهم الحديثة اليوم: (مين يقرأ ومين يسمع)، بكسر حرف المضارعة في لغة التخاطب اليومية، لا بفتح حرف المضارعة إذ لم يبق فتح حرف المضارعة في اللهجات العربية الحديثة اليوم، إلا في لهجة نجد، إذا كانت فاء المضارع ساكنة، مثل: يَرمي، ويَلْعب، وَيْركض ولا يكسر حرف المضارعة في لهجة نجد، إلا إذا كان ما بعده متحرّكاً، مثل: يسُوق، ويسَابق، ويلاَكِم وَيِهاوش[٢٤].

وقد سبقت الإشارةُ إلى أنَّ علماءَنا القدماء عدّوا (التلتلة) من عيوب اللهجات العربية[٢٥]، وقد تمكّنت باستعمال المنهج المقارن، أنْ أثبتَ أنَّها الأصل في لهجات شبه الجزيرة العربية.

فمن المعروف في (العربية الفصحى) أنْ يكون تصريف المضارع بالمقاطع الآتية التي تُزادُ في أوّلهِ: للغائب المذكَّر: (يَ ya)، وللغائبة المؤنّثة المفردة: (تَ ta)، وللمخاطب المفرد: (تَ ta)، وللمتكلّم المفرد: (أ a) بفتح الهمزة، ولجماعة المتكلِّمين: (نَ na)[٢٦].

في حين تدخل (الكسرة I) في تلك المقاطع، بدلاً من (الفتحة a) في صيغة المضارع في الأكديّة، وهي أقدم لهجة من لهجات شبه الجزيرة من حيث تأريخ التدوين إذ يعودُ تاريخُ أقدم نصوص الأكديّة إلى (٣٥٠٠) ق.م[٢٧].

إذ تَرِدُ (ياء المضارعة) في اللهجة الأكديّة مكسورة (يــ yi)، في حين أنَّها مفتوحة في اللغة العربية (يَــ ya)[٢٨]، أمّا الباحثون الأجانب فقد عدّوا ياءَ المضارعة في الفعل الأكدي (همزة مكسورة) (إ I)[٢٩]، وحقيقة الأمر أنَّ (ياء المضارعة المفتوحة) تحوّلت إلى (ياء مكسورة)، ثم إلى همزة مكسورة، على النحو الآتي: ya ⟸ yi ⟸ I[٣٠].

من ذلك (yiqab(b)ar) صيغة المستقبل بمعنى: يَقْبُرُ[٣١]، و (Iqab(b)ar) (صيغة الحاضر) للمفرد الغائب[٣٢]، يقابلها الفعل المضارع (يَقْبُرُ) للغائب في اللغة العربيّة (الفصحى)، و (niqbur) لجماعة المتكلِّمين[٣٣]، يقابلها في العربيّة: نَقْبُرُ.

أمّا العبريّة والآراميّة فجامع ضمائرها المشترك (إلاّ في المتكلِّم) هو (إ I) أي: الهمزة المكسورة، وأصلها (a) في العربيّة الفصحى، وقد تحوّلت إلى (I)؛ لأنَّها وقعت في مقطع قصير مغلقٍ غير مَنْبُور، أمَّا ضمير المتكلَّم، فصائتهُ (e) (سيجول) عِوَضاً عن (i) (حيريق)؛ لأنَّ (السيجول) تناسب الألف في نظام العبريّة الصوتي[٣٤]، من ذلك في اللهجتين العبريّة والآراميّة: (eqbor) للمتكلِّم[٣٥].

يقابله في العربيّة (أَقْبُرُ) للمتكلِّم، و (yiqbar) للغائب[٣٦]، يقابلهُ في العربيّة: (يَقْبُرُ) للغائب. و (tiqbor) للمخاطب[٣٧].

وأمَّا في اللهجة السريانية فقد أُميلت (الفتحة) نحو (الكسرة)، وذلك على النحو الآتي: (a ⟵ é) التي تحدث في المقطع المغلق غير المنبور[٣٨]، والإمالة بالصوت (é) سائدة في اللهجة السريانية في نحو: (eqbor) للمتكلّم، بمعنى: أَقْبُرُ[٣٩]، يقابله في العربية: (أَقْبُرُ) للمتكلِّم، و (neqbor) للغائب[٤٠]، يقابله في العربية: (يَقْبُرُ)، و (teqbor) للمخاطب[٤١]، يقابله في العربية (تَقْبُرُ)، و (teqbərin) للمخاطبة[٤٢]، يقابله في العربية (تَقْبُرين) للمخاطبة المؤنّثَة.

أمّا اللهجة الحبشيَّة فقد كسرت حرف المضارعة، ولكنّ كسرته ليست خالصة، إنما هي حركة (حُماله) في صيغة المضارع في حالتي النصب والجر، من ذلك: (yəqabbər) في حالة الرفع، أي: (يقْبُرُ)، و (yəqbər) للفعل المضارع في حالة النصب، أي: (يقْبُرَ)[٤٣]. ومن أمثلة كسرة حرف المضارعة المحُالة في اللهجة الحبشيّة (yé>haz) بمعنى: (يأخذُ)، و (yé<du) بمعنى: (يَعْبُرُ، أو يَمُرّ)، و (yé<mak) بمعنى: يتعمق[٤٤]. و (əqbər) للمتكلم[٤٥]، يقابلهُ في العربية (أقْبُرُ)، و (yəqbəer) للغائب[٤٦]. يقابله في العربية: (يَقْبُرُ).

و (təqbər) للغائبة[٤٧]، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (təqbər) للمخاطب[٤٨]، يقابله في العربيّة (تَقْبُرُ). و (təqbəri) للمخاطبة[٤٩]، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرين). و (nəqbər) لجماعة المتكلِّمين[٥٠]، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

وفيما يأتي الجدول[٥١]، الذي يوضّح كسر حرف المضارعة بين العربية ولهجات شبه الجزيرة العربية: (الأكديّة، العبريّة، السريانية، الحبشية).

المفرد	العربية	الأكدية	العبريّة	السريانية	الأثيوبية
الغائب	يَقْبُرُ	iqabbar	yiqbor	neqbor	yəqbər
الغائبة	تَقْبُرُ [هي]	(taqabbar)	tiqbor	teqbor	təqbər
المخاطب	تَقْبُرُ	taqabbar	tiqbor	teqbor	təqbər
المخاطبة	تَقْبُرين	taqabbarī	tiqbərī	teqbərin	təqbərī
المتكلم	أَقْبُرُ	aqabbar	ʾeqbor	ʾeqbor	ʾəqbər
الجمع					
جماعة الغائبين	يَقْبُرونَ	iqabbarū	yiqbərū	neqbərūn	yəqbərū
جماعة الغائبات	يَقْبُرْنَ	iqabbarā	tiqbornā	neqbərān	yəqbərā
جماعة المخاطبين	تَقْبُرونَ	taqabbarā	tiqbərū	teqbərūn	təqbarū
جماعة المخاطبات	تَقْبُرْنَ	Taqabbarā	tiqbornā	neqbərān	yəqbərā
جماعة المتكلمين	نَقْبُرُ	niqabbar	niqbor	neqbor	yəqbər
المثنى					

الغائبان	يَقْبُرَانِ	(iqabbarā)	–	–	–
الغائبتان	تَقْبُرانِ [هما]	(iqabbarā)	–	–	
المخاطبان	تَقْبُرانِ [أنتما]	–	–	–	–

وقد جاءت الأفعال العبريّة المضارعة مكسورة مقطع المضارعة أيضاً، من ذلك: (yiqtol,tiqtol,>eqtol,niqtol)

أي (نقتل، وأقتل، وتقتل، ويقتل)، وهو كذلك مع المضارع المزيد[٥٢].

وفي اللهجات السريانية: (nermē) بمعنى: (رمى)، و (neqtōl) و (>eqtol) بمعنى: (يقتل وأقتل) ، و (tedhal) بمعنى: تخاف [٥٣].

وفي اللهجة الحبشية (الجعزيّة): (ye>haz) بمعنى: (يأخذ)، و (ye<du) بمعنى: (يعبر أو يمرّ) و (ye<maq) بمعنى: يتعمّق[٥٤].

نلاحظ من الجدول، ونستخلص ممّا سبق ذِكْرُهُ بعد تتبُّع سَيْر ظاهرة (التلتلة) في العربية وأخواتها لهجات شبه الجزيرة العربيّة، إذ أمكن الاستدلال على قِدَم هذهِ الظاهرة وإثبات أصالتها، لوجودها في أقدم لهجات شبه الجزيرة من حيث التدوين وهي الأكديّة، الأمر الذي يثبت عمق امتداد هذه الظاهرة، فضلاً عن وجودها في العبريّة والسريانية والحبشيّة (الأثيوبيّة)؛ وبذلك يَخرج مصطلح (التلتلة) من عيوب اللهجات العربيّة، لأصالة ظاهرة (التلتلة) التي تعني كسر حرف المضارعة، وأنَّ الفتح في العربية (الفصحى) حادث؛ بدليل عدم وجوده في لهجات شبه الجزيرة أخوات العربية (الفصحى) من فصيلتها، وبدليل ما بقي من الكسر في اللهجات العربية القديمة، واستمراره حتى الآن في اللهجات العربية الحديثة (العاميّة) كلَّها[٥٥].

الخاتمـــــة

تمخّض البحث في ظاهرة التلتلة بين العربية وأخواتها ولهجات شبه الجزيرة العربية عن جملة من النتائج أهمّها:

٤- إطلاق لفظة (لهجات)، بدلات من (لغات) على لهجات شبه الجزيرة العربيّة، التي عُرِفت بـــ ((اللغات الساميّة))؛ لأنَّ العربية وأخواتها ما هي إلاّ لهجات انشعبت من اللغة الأم ((الأولى)، بيد أنَّ تفرُّقهم أدّى إلى وجود لهجاتٍ يختلف بعضها عن بعض في وجوه، ويُشابه بعضها بعضاً في جوانب أخرى.

٥- إنّ اللغة العربيّة أمّ للهجات شبه الجزيرة العربية، أي أنَّها هي اللغة الأم (الأولى)، لاتفاق الباحثين على أنَّ جزيرة العرب هي المهد الأول لهذهِ اللهجات[٥٦]، ولأنَّ القبائل العربية البائدة (العاربة) – كما تروي كتب الأنساب – هم سكّان جزيرة العرب الأوائل الذي بادُوا، أو تفرّقُوا في القبائل، وهم: طَسْم، وعَاد، وجَديْس، وثمود، وأنَّ لغة هذهِ القبائل العربية القديمة البائدة، ليست كعربية العصر الجاهلي، ولكنَّها عربيّة قديمة لأقوام بائدة طرأت عليها تحوُّلات بعد تطاول الأزمنة والأمكنة، وخضعت لتطوّرات وتبدُّلات، أي أنَّ العربيّة (الفصحى)، ضربت جذورها في أعماق تاريخ هذه البلاد، وتمخّضتْ عن لهجات قبليّة، تفرّقت في جهات مختلفة، وتحوّلت فيما بَعْد إلى ألسنة هي: الأكدية، والإبليّة والأوغاريتية، والفينيقيّة، والعبْرية، والمُؤابيّة، والآرامية بفرعيها الشرقي، ومنها: النبطيّة، والتدمريّة، والحضريّة. والغربي، ومنها: السريانيّة، والصائبة المندائية، ثم المجموعة العربية.

والدليل اللغوي قائم على أنَّ العربيّة هي اللغة الأم (الأولى)، إذ يغلب على الجزيرة العربية الطابع الحسّي، والعربيّة تكثر فيها الألفاظ الحسيّة الأصل، التي ترجع لها الألفاظ المجرّدة، فالعَقْل من عِقَال الجَمَل، والنَّفْس من النَّفَس المُتَردِّد في الصّدْر، والرُّوح من رَوَاح الريِّح وغُدوِّها، والعَفْو عن الذنب من الرِّيح التي تَعْفو آثار الدِّيار، فضلاً عن كثرة اشتقاقات العربيّة، وتنوُّع معانيها ودلالاتها، وامتلاكها لأهم خصيصة من خَصَائصها وهي: الأعراب، وتكامل نظامها الصوتي، وتَوزُّع مخارج أصواتها في أوْسعِ مَدْرجٍ صَوْتي ما بين الشفتين وأقصى الحَلْق تَوزُّعاً عادلاً، أدّى إلى الانسجام والتوازن بين

الأصوات العربيّة، إذ يتألف نظامها الصوتي من تسعةٍ وعشرين صوتاً، في حين تتألف اللهجة الفينيقيّة من اثنين وعشرين صوتاً، ومثلها في العدد اللهجة العبريّة، والنبطيّة، والسّريانيّة، والصائبة المندائية.

٦- أمكن الاستدلال على قدم ظاهرة (التلتلة) في العربية التي تعني: كسر حرف المضارعة نحو: (إعلم، تِعْلم، يعْلم، نِعْلم)، لأنّها:

ه- وُجِدَتْ في أقدم لهجة من لهجات شبه الجزيرة العربية من حيث تاريخ التدوين، إذ تدخل (الكسرة I)، في صيغة المضارعة في اللهجة الأكديّة، إذ جاء مقطع المضارعة (همزة مكسورة (إ) I)، في صيغة الغائب المفرد: (iqbbar)، يقابله في العربيّة: (يَقْبُرُ). وجماعة الغائبين: (iqbbarū)، يقابله في العربية: (يَقْبُرون). وجماعة الغائبات: (iqbbarā) يقابله في العربيّة: (يَقْبُرْنَ)، وجماعة المتكلِّمين: (niqbbar) ويقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

و- وقد كُسِر حرف المضارعة مُطلقاً في اللهجتين العبريّة والآرامية، إذ كُسر حرف المضارعة في الصيغ جميعها (المتكلّم، والمخاطب، والمخاطبة، والغائب، والغائبة، وجماعة المتكلّمين)، من ذلك: (’eqbor) للمتكلِّم، يقابله في العربيّة: (أَقْبُرُ). والمخاطب (tiqbor)، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). والمخاطبة: (tiqbərī)، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرين)، والغائب: (yiqbor)، يقابله في العربية: (يَقْبُرُ). والغائبة: (tiqbor)، يقابله في العربيّة: (تقبر [هي]) وجماعة المتكلِّمين: (niqbor)، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

ز- أمّا اللهجة السّريانية فقد جاء حرف المضارعة كسرة حُمالة (é) ، في صيغة المضارع مطلقاً، في (المتكلِّم، والمخاطب، والمخاطبة، والغائب، والغائبة، وجماعة المتكلِّمين). من ذلك: (’eqbor) للمتكلِّم، يقابله في العربيّة: (أَقبُرُ). و (teqbor) للمخاطب، يقابلُهُ في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (teqbərin) للمخاطبة، يقابله في العربيّة: (تقبُرين). و (neqbor) للغائب، يقابله في العربيّة: (يَقْبُرُ). و (teqbor) للغائبة، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (neqbor) لجماعة المتكلِّمين، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

ح-كسرت اللهجة الحبشيّة (الأثيوبيّة) حرف المضارعة كسرةً مُحَاله، في صيغة المضارع مطلقاً في (المتكلِّم، والغائب، والغائبة، والمخاطب، والمخاطبة، وجماعة

المتكلِّمين. من ذلك: (eqbor’) للمتكلِّم، يقابله في العربيّة: (أَقْبُرُ). و (yəqbər) للغائب، يقابله في العربيّة: (يَقْبُرُ). و (təqbər) للغائبة، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ). و (təqbər) للمخاطب، يقابله في العربيّة: (تَقْبُرُ (أنت))، و (təqbəri) للمخاطبة، يقابله في العربية (تَقْبُرين). و (nəqbər) لجماعة المتكلِّمين، يقابله في العربيّة: (نَقْبُرُ).

أي أنَّ كسر حرف المضارعة الذي عُرف في العربيّة بـــ (التلتلة) أصيلاً لوجوده في اللهجات الأكديّة والعبريّة والآراميّة الفينيقيّة، والحبشيّة (الأثيوبية)، التي ورد فيها حرف المضارعة مكسوراً، وأنَّ الفتح في العربية (الفصحى) حادث؛ بدليل عدم وجوده في لهجات شبه الجزيرة العربية، أخوات العربية (الفصحى) من فصيلتها، وبدليل ما بقي من الكسر في اللهجات العربية القديمة، واستمراره حتى الآن في اللهجات العربية الحديثة كلَّها.

الهوامش:

(١) اعترض الباحثون على تسميتها بـ ((اللغات السّامية))، التي أطلقها (سَلوتسر) (schlőzer) الألماني، مستمدًّا إيّاها من جدول تقسيم الشعوب في سفر التكوين، (سفر التكوين الإصحاح العاشر ص٢١ – ٢٢ ، والحادي عشر ص١٠ – ٢٦) وينظر: اللغات السّاميَّة (نولدكه) ص٨، وتاريخ اللغات السّاميّة (ولفنسون) ص٢. وحاول الكثير من الباحثين إيجاد مصطلح مناسب، من ذلك: ((اللغات الجزريّة))، وهي تسمية دعا إليها الأستاذ (طه باقر)، ينظر: (مقدّمة في تاريخ الحضارات القديمة ٦٥/١) ، وتابعه الدكتور (نائل حنّون) في إطلاق تسمية (عائلة اللغات الجزريّة)، إذ يرى أنّه أقرب إلى العلمية، لإفصاحهِ عن علاقة هذه اللغات بالجزيرة العربية. ينظر: شريعة حمورابي ص٤٩.

(٢) ينظر: بحث – صوت العين وكتابته في اللغة البابليّة الآشورية – الأستاذ (خال الأعظمي) – مجلة سومر ص١٧٣، وبحث – مقدَّمة في الأصوات اللغوية المشتركة بين العربية والعبريّة: (د. محمد حسين آل ياسين) ص٣؛ والأصوات الاحتكاكية بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية – دراسة موازنة – (د. ميساء صائب رافع) ص٢٤.

(٣) ينظر: الأصوات الاحتكاكية بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية ص٢٤.

(٤) ينظر: المزهر (السيوطي) ٣١/١، وذكر ابن الأثير ما يشبه ذلك عن طسْم وعاد وجديس، وأنَّ مساكن ثمود بالحجر، بين الحجاز ومكّة، الكامل في التاريخ /٤٥ ، ٥٠.

(٥) (ربحي كمال) ينظر: الإبدال في ضوء اللغات الساميّة ص١٥٥.

(٦) ينظر: في علم اللغة (د. غازي مختار طليمات) ص٦٩.

(٧) ينظر: فقه اللغة وخصائص العربيّة (د. محمد المبارك) ص٢٤٩، وأسرار صناعة اللغة (د. محمد مصطفى) ص١٣.

(٨) ينظر: الأصوات الاحتكاكية بين العربيّة (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية، دراسة موازنة ص٢٠١ – ٢٠٢.

(٩) ينظر: المصدر نفسه ص٢١٥.

(١٠) ينظر: نفسه ص٢٤٤.

(١١) ينظر: نفسه ص٢٦٠.

(١٢) ينظر: نفسه ص٢٧٠.

(١٣) فقه اللغة (د. علي عبد الواحد وافي) ص٩.

(١٤) اللغة الباسلة (فتحي جمعة) ص٤.

(١٥) ينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية (د. إسماعيل عمايرة) ص٦٢، والأصول دراسة ابستمولوجيّة (د. تمّام حسّان) ص٢٨٤.

(١٦) اللغات الساميّة ص١٥.

(١٧) سر صناعة الاعراب ٢٣٤/١، وينظر: مجالس ثعلب ٨٠/١، والخصائص ١١/٢، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها (السيوطي) ٢١١/١.

(١٨) ينظر: الخصائص ١١/٢، وخزانة الأدب (البغدادي) ٥٩٦/٤.

(١٩) لسان العرب (وقي) ٣٧٨/١٥.

(٢٠) الصاحبي في فقه اللغة (ابن فارس) ص٢٨، وينظر: مختصر في شواذ القرآن (ابن خالويه) ص١.

(٢١) خزانة الأدب ٣١١/٢، وتهذيب الألفاظ (ابن السِّكِّيت) ص٢٠٧.

(٢٢) المنصف ٣٢٢/١.

(٢٣) المفضليات ص٢٠.

(٢٤) ينظر: فصول في فقه العربية ص١٢٥.

(٢٥) ينظر: ص٣ من البحث.

(٢٦) ينظر: فقه اللغات الساميّة (كارل بروكلمان) ص١١٦.

(٢٧) ينظر: اللغة الأكديّة (د. عامر سليمان) ص٩٣، وفقه لغات العاربة (د. خالد إسماعيل) ص٢٤.

(٢٨) Grundriss der akkadischen Grammatik (vonsoden), p.23 وينظر: اللغة الأكديّة ص٢٥٣.

(٢٩) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن (موسكاتي) ص٢٢٤، وفقه اللغات الساميّة ص١١٦ ، ١٢٤.

(٣٠) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٤٠، وفقه اللغات الساميّة ص١١٦.

(٣١) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٢٥.

(٣٢) Grundriss der akkadischen Grammatik, p.97 , 104 وينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٩ ، ٢٧٧ ، ٦٦.

(٣٣) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٩.

(٣٤) Hebrew Grammar, (Gesenius), P. 126. وينظر: فقه العربية المقارن (د. منير رمزي بعلبلكي) ص٢٣١ – ٢٣٢ .

(٣٥) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٩.

(٣٦) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٩.

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣٨) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن، والسريانية نحوها وصرفها (زاكية رشدي) ص١٣٥.

(٣٩) ينظر: نفسه ص٢٣٩.

(٤٠) ينظر: نفسه ص٢٣٩.

(٤١) ينظر: نفسه ص٢٣٩.

(٤٢) ينظر: نفسه ص٢٣٩.

(٤٣) Ethiopic Grammar, (Dillmann), P. 176 – 182. ، وينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٧، والتطور النحوي ص٨٨، وفقه اللغات الساميّة ص١١٦.

(٤٤) Comparative Dictionary of Ge<ez (Leslau), P.14 , 56 , 63.

(٤٥) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٩.

(٤٦) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤٧) ينظر: مدخل إلى نحو اللغات الساميّة المقارن ص٢٣٩.

(٤٨) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٤٩) ينظر: نفسه ص٢٣٩.

(٥٠) ينظر: نفسه ص٢٣٩.

(٥١) An Introduction to the Comparative Grammar, (Moscati), P.142.

(٥٢) ينظر: فقه اللغات السّامية ص١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩.

(٥٣) ينظر: في قواعد الساميات (د. رمضان عبد التواب)، ص٢١٥، والتطوّر النحوي ص٨٨.

(٥٤) Comparative Dictionary of Ge<ez, pp.14, 24, 56, 63.

(٥٥) ينظر: ص٤.

(٥٦) ينظر: (د. احمد سُوسة): (مُفَصَّل العرب واليهود في التـــاريخ) ص٢٥٥ ، ص٢٥٦ ، و (الأســـتاذ طـــه باقر): (من تراثنا اللغوي القديم) ص١٧، و (محمد عقل): (أبجديّة القُرآن من مملكة سَبَأ) ص٣٧.

المصـــادر والمراجـــع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١- أبجد القُرآن من مملكة سبأ – محمد عقل، الطبعة الأولى، دار المحجَّة البيضاء، بيروت – لبنان، ٢٠٠٩م.

٢- الإبدال في ضوء اللغات الساميّة – دراسة موازنة – د. ربحي كمال، منشورات جامعة بيروت، بيروت، ١٩٨٠م.

٣- أسرار صناعة اللغة – دراسة موازنة – د. محمد مصطفى، الطبعة الأولى، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق – سوريا، ٢٠٠٨م.

٤- الأصوات الاحتكاكية بين العربية (الفصحى) ولهجات شبه الجزيرة العربية – دراسة مقارنة – د. ميساء صائب رافع عبود، الطبعة الأولى، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٠م.

٥- الأصول دراسة أبستمولوجيّة – د. تمّام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٦- تاريخ اللغات الساميّة – (أ. ولفنسون)، دار القلم، بيروت، لبنان، (د.ت).

٧- التطوّر النحوي للغة العربية – برجشتراسر، ترجمة د. رمضان عبد التوّاب، مطبعة المجد، القاهرة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

٨- تهذيب الألفاظ – ابن السِّكِّيت ت (٢٤٤)هـ، نشر لويس شيخو، بيروت، ١٨٩٥م.

٩- خزانة الأدب ولب لُباب لسان العرب – لعبد القادر البغدادي، بولاق، ١٢٩٩هـ.

١٠- الخصائص – لأبي الفتح بن جنّي ت (٣٩٢)هـ، تحقيق محمد علي النجّار، القاهرة، ١٩٥٢ – ١٩٥٦.

١١- سر صناعة الأعراب – لأبي الفتح بن جنّي ت (٣٩٢)هـ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، شارك في التحقيق أحمد رشدي شحاتة عامر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٢- السّريانية نحوها وصرفها – زاكية محمد رشدي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٣- شريعة حمورابي – د. نائل حنّون، مطبوعات بيت الحكمة .١٩٩٨

١٤- الصّاحبي في فقه اللغة – لأحمد بن فارس ت (٣٩٥)هـ – تحقيق مطصفى الشويمي، بيروت، ١٩٦٣م.

١٥- فقه العربية المقارن دراسات في أصوات العربيّة وصرفها ونحوها على ضوء اللغات الساميّة- د. رمزي منير بعلبكّي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٩٩م.

١٦- فقه اللغات السّاميّة – كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور رمضان عبد التوّاب، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١٧- فقه لغات العاربة المقارن مسائل وآراء – د. خالد إسماعيل علي، إربد – الأردن، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١٨- فقه اللغة وخصائص العربيّة – د. محمد المبارك، الطبعة السّابعة، دار الفكر، ١٩٨١م.

١٩- فقه اللغة – د. علي عبد الواحد وافي، الطبعة السابعة، دار النهضة، القاهرة، مصر، ١٩٧٢م.

٢٠- في علم اللغة – د. غازي مختار طليمات، الطبعة الثانية، دار طلاس، دمشق – سوريا، ٢٠٠٠م.

٢١- في قواعد السّاميات، د. رمضان عبد التّواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٣.

٢٢- الكامل في التأريخ – لابن الأثير، ج١/٤٥، بيروت، ١٩٧٩م.
٢٣- لسان العرب – لابن منظور ت (٧١١)هـ، الطبعة الثالثة، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، (د.ت).
٢٤- اللغات السّاميّة – تيودور نولدكه، ترجمة د. رمضان عبد التوّاب، مكتبة دار النهضة العربيّة، (د.ت).
٢٥- اللغة الأكديّة (البابلية – الآشورية) – د. عامر سليمان، طبعة منقحة ومزيدة، دار ابن الأثير للطباعة والنشر – جامعة الموصل – الموصل، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٢٦- مجالس ثعلب – لأبي العبّاس ثعلب ت (٢٩١)هـ، تحقيق عبد السّلام محمد هارون، القاهرة، ١٩٦٠م.
٢٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، برجشتراسّر، دار الهجرة، (د.ت).
٢٨- مدخل إلى نحو اللغات السّاميّة المقارن – سباتينو موسكاتي وآخرون، ترجمة: د. مهدي المخزومي، و د. عبد الجبّار المطّلبي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٢٩- المُزْهِر في علوم اللغة وأنواعها – جلال الدين السيوطي ت (٩١١)هـ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٠- المفضليات، بشرح أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق لايل، بيروت، ١٩٢٠.
٣٠- المستشرقون والمناهج اللغوية – د. إسماعيل عمايرة، دار الملاحي للنشر، إربد – الأردن، ١٩٨٨.
٣١- مفصّل العرب واليهود في التاريخ حقائق تاريخيّة تظهرها المكتشفات الآكاريّة – د. أحمد سوسة، الطبعة الخامسة طبعة منقحّة

ومفصّلة، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، العراق – بغداد، ١٩٨١م.

٣٢- المنصف لابن جني ت (٣٩٢)هـ بشرح التصريف للمازني – تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين – القاهرة، ١٩٥٤م.

٣٣- مقدّمة في تاريخ الحضارات السَّامية القديمة – الأستاذ طه باقر، الطبعة الثانية، دار الشؤون الثقافية العامّة، مطبوعات دار المعلّمين العالية، شركة التجارة والطباعة، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

٣٤- من تراثنا اللغوي القديم ما يُسمّى في العربيّة بالدّخيل – الأستاذ طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

ثانياً: البحوث:

١- صوت العين وكتابته في اللغة البابليّة الآشورية – خالد الأعظمي، مجلّة سومر، مديريّة الآثار العامّة، الجزء الأول والثاني، العدد التاسع عشر، ١٩٦٣م.

٢- مقدّمة في الأصول اللغويّة المشتركة بين العربيّة والعِبْريّة – د. محمد حسين آل ياسين، مجلّة البلاغ، العدد السابع، السنة الثالثة، الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية.

ثالثاً: المصادر الأجنبية:

1- Comparative Dictionary of Ge<ez (classical Ethiopic), (Leslau), otto Harrassowitz, weisbaden, 1987.

2- Comparative Grammar of the Semitic languages, (Dleary Delacy), Amsterdam, 1969.

3- Ethiopic Grammar, tr.J.A., (Dillmannm A. and C.Bezold), London, 1907.

4- Grundriss der akkadischen Grammatik, (von soden) 2nd edn. Rome, 1969.

5- Hebrew Grammar, (Gesenius), tr. A.E Cowley, ed. E. Kautzseh, oxford, (1910; repr 1976).

An Introduction to the comparative Grammar of the Semitic languages phonology and morphology, (sabatino moscati), second printing 1969, otto Harrassowitz Wiesbaden.